

البخاري (611) "السمر مع الضيف والأهل" كتاب مواقيت الصلاة

باب (14) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتاب مواقيت الصلاة - 00:00:00

من صحيح باب السمر مع الضيف والأهل. حدثنا ابو النعمان وهو محمد بن الفضل السدوسي الملقب بعالم وكان بعيداً عن العرامة والعارم الشرير المفسد وهو كان بعيداً عن العرامة ومن معاني العارم ارسلنا عليهم سيل العالم اي السبيل المدمر المفسد - 00:00:46 حدثنا ابو النعمان قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا ابي وهو سليمان ابن ترخان. حدثنا ابو عثمان من هو ابو عثمان النادي؟ عبد الرحمن بن مل بن المثلثة. ومعنى المثلثة - 00:01:14

اي التي تأخذ الثلاث حركات ململ. فيقال عبد الرحمن بن مل ويقال ابن مل ويقال ابن مل عبد الرحمن بن مل عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه. عبد الرحمن بن ابي بكر قال ان اصحاب الصفة كانوا - 00:01:34

اناساً فقراء. وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان اربع فخامس او سادس. وان اربع فخامس او سادس. وان ابا بكر جاء بثلاثة فانطلق - 00:01:57

النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبسته عشرة قال فهو انا وابي وامي فلا ادري قال وامرأتي وخدمي بيننا وبين بيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبسته حتى صلية. ثم لبسه حتى صلية - 00:02:17

حتى صلية عفوا. حيث صلية العشاء ثم رجع فلبس حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله - 00:02:41

قالت له امرأته وما حبسك عن اضيفاك او قال ضيفك او قالت ضيفك او حبسك عن ضيفك بالافراد والجمع فالاضياف جمع والضيوف ايضاً جمع. بمعنى ضيوف - 00:03:05

قال اوما عشيتهم؟ قالت ابوا حتى تجيئ. قضى عري قد عري فابوا. قال فذهبت انا فاختبت فقال يا غنث. فجدع وسب وقال قولوا له هنينا فقال والله لا اطعمه ابداً وایم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربى من اسفلها اكثر منها - 00:03:29

قال يعني حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك. الحديث هنا مجمل ومحضر وسيفصل فيه ان شاء الله الان فنظر اليها ابو بكر فادا هي كما هي او اكثر. فقال لامرأتي يا اخت بنى فراس ما هذا؟ قالت لا وقرة عيني - 00:03:58

فهي الان اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات. فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينا ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده بیننا وبين قوم وكان بیننا - 00:04:19

وبين قوم عقد فمضى الاجل ففرقنا اثنى عشر رجلاً مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كما كل رجل فاكلوا منها اجمع او كما قال. اه قرأت الحديث وان كان في بعض - 00:04:42

الاختصار وبعض الاجمال لبيان امر وهو ان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يذكر مطولاً في مقام ويذكر مختصراً في مقام اخر ويذكر بين ذلك تحذف منه فقرات في موطن ثالث - 00:05:03

قد يذكر مطولاً قد يذكر مختصراً قد يذكر محوفة منه بعض الفقرات فتحتى تشرح الحديث شرعاً جيداً يلزمك ان تجمع روایات هذا

الحاديـس الناـقـص فـي هـذـا المـكـان سـيـتـضـح فـي هـذـا المـكـان - 00:05:34

احـيـانا وـكـمـا سـبـقـتـ الاـشـارـةـ إـلـيـهـ الـبـخـارـيـ مـثـلاـ بـيـوـءـ بـيـابـ اـكـرـامـ الضـيـفـ قـدـ يـفـعـلـ هـذـاـ وـيـوـرـدـ الـحـدـيـسـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ فـيـ مـنـ كـانـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ فـلـيـقـلـ خـيـرـاـ اوـ لـيـصـمـتـ - 00:05:57

وـلـاـ تـذـكـرـ الـفـقـرـ الـمـتـعـلـقـ بـاـكـرـامـ الضـيـفـ ذـلـكـ لـاـنـهـ يـخـاطـبـ قـوـمـاـ يـعـلـمـونـ اـنـ الـحـدـيـسـ الـمـطـوـلـ فـيـ فـقـرـةـ مـنـ كـانـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ فـلـيـكـرـمـ ضـيـفـهـ.ـ مـنـ كـانـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ فـلـيـكـرـمـ جـارـهـ فـلـيـقـلـ خـيـرـاـ اوـ لـيـصـمـتـ - 00:06:19

تـصـرـ وـاحـيـاناـ لـاـ يـأـتـيـ بـمـوـضـعـ الشـاهـدـ وـاحـيـاناـ يـأـتـيـ بـمـوـضـعـ الشـاهـدـ فـحـتـىـ تـشـهـرـ الـحـدـيـسـ شـرـحـاـ جـيـداـ يـلـزـمـكـ اـنـ تـجـمـعـ كـلـ طـرـقـ الـحـدـيـسـ وـكـلـ الـفـاظـ الـحـدـيـسـ وـتـضـمـ بـعـضـهـاـ الـىـ بـعـضـ وـمـنـ تـمـ الـمـجـمـلـ هـنـاـ يـبـيـنـ فـيـ رـوـاـيـةـ الـاـخـرـ - 00:06:43

فـهـذـاـ الـحـدـيـسـ فـيـهـ وـبـعـدـ جـمـعـ طـرـقـهـ وـجـمـعـ الـفـاظـهـ تـقـوـلـ هـذـاـ نـافـعـ جـداـ كـمـاـ مـثـلاـ فـيـ الـقـصـصـ الـقـرـآنـيـ قـصـةـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ تـذـكـرـ مـجـمـلـةـ فـيـ النـازـعـاتـ تـذـكـرـ مـفـصـلـ مـفـصـلـ بـعـضـهـاـ فـيـ طـهـ - 00:07:10

تـذـكـرـ مـطـوـلـةـ فـيـ الـقـصـصـ فـاـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ اـتـكـلـمـ عـنـ قـصـةـ نـبـيـ اللـهـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـلـزـمـنـيـ عـنـ اـزـمـةـ كـلـ طـرـقـ كـلـ عـفـوـاـ كـلـ الـاـيـاتـ وـاتـنـاءـ اـضـمـهـاـ الـىـ بـعـضـ وـالـمـجـمـلـ هـنـاـ يـبـيـنـ هـنـالـكـ.ـ وـكـذـلـكـ - 00:07:35

حـدـيـثـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـخـاصـةـ الـاـحـادـيـثـ الـتـيـ اـشـتـهـرـتـ عـنـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـهـذـاـ الـحـدـيـسـ مـفـادـهـ اـنـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـلـىـ اللـعـشـاءـ وـقـدـ وـرـدـ عـنـ النـبـيـ اـنـ كـرـاهـيـةـ السـمـرـ بـعـدـ الـعـشـاءـ.ـ لـكـ جـاءـهـ اـضـيـافـ - 00:08:02

فـقـالـ لـاـصـحـابـهـ مـنـ يـضـيـفـ اـضـيـافـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـاتـبـعـ الـقـوـلـ مـنـ كـانـ عـنـهـ فـيـ بـيـتـ طـعـامـ يـكـفـيـ ثـلـاثـ فـلـيـأـخـذـ ثـلـاثـ اـيـ

اـضـافـةـ مـعـهـ اوـ مـنـ اـخـذـ ضـيـفاـ فـلـيـأـخـذـ مـعـهـ اـيـضاـ ضـيـفاـ اـخـرـ - 00:08:29

ابـوـ بـكـرـ اـخـذـ مـجـمـوـعـةـ اـرـسـلـهـمـ مـعـ وـلـدـ عـبـدـالـرـحـمـنـ اـبـنـ اـبـيـ بـكـرـ الـىـ بـيـتـهـ.ـ قـالـ يـاـ عـبـدـالـرـحـمـنـ يـاـ عـبـدـالـرـحـمـنـ وـمـكـثـ الرـسـوـلـ مـعـ

ابـيـ بـكـرـ لـقـضـاءـ بـعـضـ الـمـصـالـحـ فـيـ هـذـاـ جـوـازـ السـمـرـ بـعـدـ الـعـشـاءـ فـيـ مـصـلـحـةـ مـنـ مـصـالـحـ الـمـسـلـمـينـ.ـ وـهـذـاـ الشـاهـدـ الـذـيـ اـتـىـ مـنـ اـجـلـ

الـبـخـارـيـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ - 00:08:52

بـقـيـ اـبـوـ بـكـرـ مـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـرـسـلـ وـلـدـ عـبـدـالـرـحـمـنـ اـرـسـلـ وـلـدـ عـبـدـالـرـحـمـنـ مـعـ الـاـضـيـافـ.ـ فـذـهـبـ عـبـدـالـرـحـمـنـ مـعـ

الـاـضـيـافـ وـجـهـزـتـ اـمـ عـبـدـالـرـحـمـنـ الطـعـامـ قـالـتـ خـذـ الطـعـامـ اـدـخـلـهـ عـلـىـ الـاـضـيـافـ - 00:09:21

اـخـذـ الطـعـامـ وـقـرـبـهـ لـلـاـضـيـافـ قـالـوـاـ سـنـنـتـظـرـ حـتـىـ يـأـتـيـ رـبـ الـبـيـتـ اـبـوـ بـكـرـ نـأـكـلـ مـعـهـ فـقـالـ اـقـبـلـوـاـ عـنـاـ قـرـاـكـمـ.ـ حـقـ ضـيـافتـكـمـ اـبـيـ رـجـلـ شـدـيدـ

وـاـذـ جـاءـ وـجـدـكـمـ لـمـ تـتـعـشـوـ نـالـ مـنـاـ.ـ قـالـوـاـ وـاـصـرـوـاـ مـاـ نـحـنـ باـكـلـيـنـ حـتـىـ - 00:09:49

فـيـأـتـيـ اـبـوـ بـكـرـ فـاـصـرـ عـبـدـالـرـحـمـنـ فـاـصـرـوـاـ فـمـاـ وـجـدـ بـداـ مـنـ السـكـوتـ عـنـهـ لـاـنـهـ اـضـيـافـ فـتـأـخـرـ اـبـوـ بـكـرـ حـتـىـ مـضـىـ شـطـرـ مـنـ الـلـيـلـ فـيـهـ

جـوـازـ الـاـطـالـةـ فـيـ السـمـرـ وـلـوـ مـضـىـ شـطـرـ مـنـ الـلـيـلـ - 00:10:17

فـجـاءـ وـدـخـلـ عـلـىـ زـوـجـتـهـ اـيـنـ الـاـضـيـافـ؟ـ قـالـتـ هـاـ هـمـ قـالـ اوـمـاـ عـشـيـتـيـهـمـ؟ـ قـالـتـ عـرـضـنـاـ عـلـيـهـمـ الطـعـامـ فـابـواـ.ـ فـنـالـ مـنـهـاـ لـيـلـاـ شـدـيدـاـ نـالـ

مـنـهـاـ لـيـلـاـ شـدـيدـاـ وـهـيـ لـيـسـتـ بـمـخـطـةـ لـكـ مـثـلـهـ كـزـوـجـ - 00:10:41

مـخـرـجـ كـلـاـمـهـ اـنـ كـانـ يـرـيدـ اـكـرـامـ الـاـضـيـافـ يـغـتـفـرـ مـنـهـ مـاـ لـاـ يـغـتـفـرـ مـنـ زـوـجـتـهـ لـيـلـاـ شـدـيدـاـ يـعـرـفـ خـصـالـ وـالـدـهـ.ـ لـذـكـ عـلـىـ الـابـنـ اـنـ

بـرـيـئـةـ مـاـ قـصـرـتـ وـوـاـحـدـ يـشـتـدـ عـلـيـهـاـ - 00:11:10

اـكـلـاـهـمـاـ يـشـتـدـ لـكـ وـاـحـدـ يـأـثـمـ وـالـاـخـرـ يـعـاـفـيـ مـنـ اـلـاـثـمـ لـاـنـ الـحـاـمـلـ عـلـىـ الشـدـدـ كـانـ الرـفـقـ بـالـاـضـيـافـ وـالـشـفـقـةـ بـالـاـضـيـافـ كـوـنـهـمـ يـنـتـزـرـوـاـ

هـذـهـ السـاعـاتـ وـلـاـ يـأـكـلـ اـبـوـ بـكـرـ كـرـمـهـ الـذـيـ دـفـعـهـ إـلـىـ هـذـاـ النـيـلـ - 00:11:30

لـذـكـ لـمـ يـشـرـبـ عـلـىـهـ.ـ فـنـادـيـ اـبـوـ بـكـرـ بـعـدـ اـنـ نـالـ مـنـ زـوـجـتـهـ لـيـلـاـ شـدـيدـاـ يـاـ عـبـدـالـرـحـمـنـ يـعـرـفـ خـصـالـ وـالـدـهـ.ـ لـذـكـ عـلـىـ الـابـنـ اـنـ

يـعـرـفـ خـصـالـ اـبـيـهـ.ـ كـيـ يـتـقـيـ خـصـالـ اـنـيـ - 00:11:55

فـيـهـ شـدـدـ وـبـيـتـعـدـ عـنـهـ فـيـعـرـفـ خـصـالـ وـالـدـهـ اـنـهـ شـدـيدـ.ـ فـاـخـتـبـاـ فـنـادـاهـ اـبـوـهـ يـاـ عـبـدـالـرـحـمـنـ سـكـتـ وـمـاـ خـرـجـ.ـ اـشـتـدـ يـاـ عـبـدـالـرـحـمـنـ سـكـتـ

وـمـاـ خـرـجـ.ـ نـالـ مـنـهـ اـشـدـ الـلـيـلـ اـيـضاـ وـلـدـ مـخـتـفـيـ فـيـ الـبـيـتـ - 00:12:19

وـمـاـ تـكـلـمـ؟ـ قـالـ يـاـ غـنـثـ لـفـظـةـ شـدـيدـةـ اـخـرـجـ فـابـيـ سـكـتـ قـالـ اـقـسـمـتـ بـالـلـهـ اـنـ كـنـتـ تـسـمـعـ صـوـتـيـ الاـخـرـجـتـ خـرـجـ عـبـدـالـرـحـمـنـ قـالـ

ما منعك ان تعشيهم؟ قال عرضنا عليهم الطعام - 00:12:44

الا ان تأتي فهم ايضا على خلق فالحاصل انه دخل عليهم. دخل عليهم. فتسلسل من امرأته الى ابنته الى في المقابل في في باب مشابه في الحالات ليس في المعنى ان موسى لما رجع وجد القوم يبعدون العجل ذهب الى من - 00:13:11

الى هارون ما منعك اذ رأيتم ضلوا. الا تتبعني افعصيت امري؟ لما ابدي عذرا زهب الى القوم ذهب موسى عليه السلام الى ذهب الى القوم يعاتبهم فقال اعجلتم امر ربكم؟ ام - 00:13:41

اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدى. ثم اتجه بعد ذلك الى السامريين. مع الفارق طبعا ثم ابو بكر ذهب الى الاطياف قال كلوا. قالوا كل انتزRNA حتى تأكل معك. قال كلوا - 00:14:10

قالوا كل معنا قال والله ما انا باكل حتى تأكلوا قالوا والله ما نحن باكلين حتى تأكل فقال كلوا لا هنينا. يعني تخيل انك تقول للضييف قل الله لا يبارك لك. يعني لا هنينا قولوا لا هنينا - 00:14:33

فام مبتسمون قالوا والله لا تأكل حتى تأكل. فاشتد ابو بكر وكان ابو بكر معروفا بالابرار بقسمه. وقد قال بعض العلماء يثنى عليه قليل اللالا يا حافظ لميئه وان صدرت منه الالية برتي - 00:14:54

يعني هو لا يحلف الا القليل لكن حلف لابد وان ينفر لكن ماذا يصنع امام هذه المشكلة قال هذا من الشيطان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله فاكل واكلوا - 00:15:18

يقول عبد الرحمن وهذا الحديث ورد في باب المعجزات. والله ما اكلنا لقمة الا وربى من اسفل الصحفة اكثر منها اكثر منها حتى انتهينا وان الصحفة لا تفوق. فذهب ابو بكر - 00:15:35

في الصباح للنبي عليه الصلاة والسلام. قال يا رسول الله حكى له القصة بر وحسنست قال بل انت ابرهم وخيرهم وافضلهم يا ابا بكر بروا في ايمانهم وانا وقعت في الحنس. لما قلت والله ما انا باكل حتى تأكلوا - 00:15:55 قال بل انت ابرهم وخيرهم وافضلهم يا ابا بكر. القصة مفادها جواز السمر بعد العشاء في مصلحة من مصالح المسلمين وانه يغتفر من الاب ما لا يغتفر من ويغتفر للكريم - 00:16:20

من ذوي الهيئة ما لا يغتفر من غيره. الاضيف عزروا ابا بكر. الاضيف يعني انت لو واحد مضيفك يقول لك قل الله يبارك لك الله الغني عنك وعن وعن اكلك. لكنهم يعرفون فضل ابي بكر وكرم ابي بكر ومنزلة ابي - 00:16:44

ابو بكر فا قالوا ذوليات عثراتهم. فاذا شخص من ذوي الهيئة ومن ذوي الصلاح زلت قدمه في مسألة لا اقول تستوجب حدا. انما مسألة من المسائل التي اذا صدرت من غير عتب لكن يعفى عنه - 00:17:04

في مثل هذا ورد في شأن ابي بكر انه ضرب غلاما له في الحج او اشتد على غلام له في الحج فقال قال الرسول انظروا الى هذا الشيخ المحرم كيف يصنع والنبي يبتسם؟ انظروا الى هذا الشيء فيغتفر لذوي الهيئة - 00:17:24

اذا زلت اقدمهم في بعض المسائل ما لا يغتفر لغيرهم. لا اقول في اسقاط حد من حدود الله في اسقاط من حدود الله لا يجوز ولكن هذه مسائل لا تستدعي حدا وينظر ايضا الى مخرج الكلمات وسبب خروجها - 00:17:44

فسبب خروجها انه يريد اكرامهم. يعني ابو بكر دخل على الاضيف حزن من اجلهم انهم تعذبوا بسببه. فقال بسبب حزنه على تأخرهم في عدم الأكل. ثم راعوا هذا. لان ابو بكر يفعل ما يفعل لصالحهم - 00:18:04

ولذلك تحملوه والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم وسلام عليكم - 00:18:24